

البرهان في علوم القرآن

وقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن 1 والتقدير خلقهن 2 فحذف خلقهن لقرينة تقدمت في السؤال .

وقوله سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين 2 ولم يقل إنا كذلك اختياراً واستغناء عنه بقوله فيما سبق إنا كذلك .

والثالث كقوله وإنا ورسوله أحق أن يرضوه 2 فقد قيل إن أحق خبر عن اسم إنا تعالى وقيل بالعكس .

وأما قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات إنا يكفر بها ويستهزأ بها 4 فالفائدة في إعادة الجار والمجرور أعنى بها لأنه لو حذف من الثاني لم يحصل الربط لوجوب الضمير فيما وقع مفعولاً ثانياً أو كالمفعول الثاني لسمعتهم ولو حذف من الأول لم يكن نصاً على أن الكفر يتعلق بالإثبات لجواز أن يكون متعلق الأول غير متعلق الثاني .

الثامن الاختزال وهو الافتعال من خزله قطع وسطه ثم نقل في الإصطلاح إلى حذف كلمة أو أكثر وهي إما اسم أو فعل أو حرف